

عاشى كفاى عمال النقل

بإعمال العالم، يا عوب واسم العالم الشفهد، اتحدوا!

العامل التونسي

عدد 28 * جوان 1975 * اشراك فى 10 أعداد: دينار * الثمن: 100

الخبز والحرية للجماهير الشعبية

اضراب عمال النقل بالعاصمة هو بدايه مرحله تاريخيه جديده يدخلها الشعب التونسي في كفاحه من اجل التحرر الكامل من جميع قيود العبوديه والقهر واستغلال الانسان للانسان .

ها المنعرج الجديد في ثنية النضال دخلت فيه الطبقة الشفيله وحلت به للطبقات الشعبيه الاخرى آفاق واسعه وعريضه وبنات به حجره هامه في سيمان الجبهه الشعبيه اللتي لازم غدوه تلم الطبقات الشعبيه باش تفوض معارك حاسمه وتحقق انتصارات كبيره .

الدور الطلائعي اللتي لازم تلعبو الطبقة الشفيله داخل صف الشعب قاعد اليوم يبرز بالشويه بالشويه من وسط النضالات والمعامع العماليه الساس الموضوعي اللتي باش يتقام عليه حزب العمال الثوري . وها الاضراب التاريخي هذا يجسم خطوه نحو تحقيقها الهدف .

ها العدد الخاص وان كان جاء بشويه توخير نظرا لعدة عوامل موضوعيه ، يحاول يجاوب على اهم المستائل اللتي طرحهم الاضراب اللتي فهمانهم وهضمانهم يزيد يقدم الوعي العمالي درجه اخرى لقدام .

المستوى الجديد اللتي وطلو النضال اليوم يتطلب من الجريده مجهود ديمما متجدد .

بعد الملحقين اللتي خصصتهم الجريده للزوز اضرابات البطولييه اللتي عملوهم عمال السوريتراس في اول مارس واول ماي ٧٧ والملحق اللتي خصصو لنضال عمالنا في الهجره ، ها العدد الخاص يجي يكرس الخطوه الجديده اللتي عملها النضال الشعبى في الفتره الاخير

نضال صامد

نعرفو رواحنا مستغلين لكن ع الاقل اعطينونا نص يضبط هـ الاستغلال • مدير تفقدية الشغل دويه ما بدا يمكم ويتدروش فاحو فيه وطروده •

النضال يتدعم والنظام يحضر في القمع

• في الجامعة حركة المسانده بدأت تحرك ، الاضراب كان عام في جميع الكليات ورغم اللي الشرطه مطوقه المركب الجامعي في الجبل الاحمر وكنيه اذئاب في شارع ٩ افريل ، الطلبة عقدو اجتماع عام مع التسعه متاع الصباح باش يبحثو ثلاثة مسایل اهمها اضراب عمال شركة النقل •

• الطلبة في النطاق هذا كانوا بكلهم متفقين على مبدأ المسانده ، فيما يخص تطبيق المبدأ كان ثمة زوز مواقف : ثمة اشكون قال نهبطو في مظاهره لباب سعدون و ثمة شكون قال نتبعو طريقه غير مباشره • وبعد ما صادقو على لائحة مسانده للمضربين ترفعت الجلسه والطلبه تواعدو باش يزيديو يجتمعو في العشي •

• في وسط المستودع العمال كانوا متبهين ببعضهم وواثقين اللي اضرابهم ماضي مليح ، وهذا علاش كرسو رواحهم للمناقشه ، تجمعو خلق خلق وقعدو يتحدثو في امور النقابه ومساكن السياسه بصيفه عامه ، وبحكم الجو اللي كان سخون بالنضال • مستوى الوعي حسب ما تيلور في النقاش كان عمال يتطور ويعلى بزائد ، من القانون الاساسي وزيادة الاجور لدور النقابه وخيانة عاشور ، ومن هيمنه حزب البرجوازيه ودكترة بورقبيه لتحرير النقابه وتكوين حزب العمال •

• قدام المستودع الحاله كل ساعه تزيد تتوتره قوات القمع ماشيه وتتكس ، بعد البوب خلط العسكر وطوفان م السريطه والناس اللي يعملو أقل حضيه البوليسيه يفرقوهم بالكشه والنشه ، الطلبة اللي هزو للخدماته لائحة المسانده رضات لجماعه منهم في الحبس والبقية مع برشه فراحه كـالو قبل م ينجمو يهربو • بعد نصف النهار وصل التوتستر متاع الحاله لدرجه كبيره ياسر والمواطنيين ما عـادش مدرقين تايبدهم للخدماته ، اللي يتعدى ينظر للبوليسيه والعسكر بعين الشامت وقوات القمع شايفين نعمة الشعب وتترفضو حتى ولاو يسبو ويضربو كل من يجي قدامهم • مع الاربعه متاع العشي كلاب الدم ترشقو ويدخلوها فرنديسي :

ثمة زنازه متعديه من باب سعدون ماشيه لجبانة باب العلوج لكن البوليسيه على ما كانوا منفرزين ما فرقوش بين حضيه ودفينه ، زدمو ع الناس اللي وراء الميت ومكنوهم بالعصى على واله ، صارت فاتريه والناس هاربه تتجاري • ما تسمع كان الصباح والا "رحمان يا رحمان ، أطف بينا يا رحمان" في الواقع تجميع قوات القمع في الشارع واستفزازهم للمواطنين لدرجة استخدام العنف ما هي الا مقدمه للهجوم ع الخدماته ، هذا علاش في نفس الوقت كان ثمة حمله دعائيه مغرضه غايته عزلان المضربين على الشعب بجميع الوسائل •

• وزير الاقتصاد عمل على قلة الخبره متاع الناس واتكى ع الكذب بواسطة الارقام باش يظهر :

• اللي الشركة صرفت ياسر فلوس للخدماته (٣٢٠ الف دينار في الجمله م المدير للعساس) ناو يغطي الحقيقه اللي يوريها القانون الاساسي بصفه كونو معمول من عام ١٩٥٢ خلى أجور الخدماته في الوقت الحاضر اضعف مائمه في قطاع الاقتصاد بصفه عامه •

ومتع وحشي

• اللي الاضراب خطر على الاقتصاد الوطني وعلى الوطن جملته (احنا هنا نفهمو بالطبيععه خطر على البرجوازيه) •

• قيادة الاتحاد الغايته استنكرت الاضراب في بلاغ رسمي ، وادعات اللي المضربين قامو بيه ما غير ما علمو الاتحاد مع كون اسماعيل الاخرى الكاتب العام للجامعه النقابيه تجبر قدام الخدماته باش يعترف اللي الاتحاد في علمو بالاضراب ، لكن رغم اللي ظهر كونو كلاب العسه متاع البرجوازيه ما يتكلموش على نفس الموجه عاشور الخاين قعد يعمل في الاجتماع في جرة الاجتماع ويطرده في الخدماته المضربين م الاتحاد ويسب فيهم ونعتهم بكونهم "حفنه مشوشين متبهين ايدولوجيه مستويه" لكن الخدماته عارفين كل شي وشعارات "عاشور خاين ، عاشور دجال" ماجاتش م الهوا •

• الراديو والتلفزه بداو حملة التشويه على بكرى ، برقيات التأييد متاع اذئاب البرجوازيه هابطه كيف الشتاء وقد ما يعلى مستوى النضال قد ما تزيد اللجه متاع الحقد تغمق في الكذب والتشويه ، الدنا ، والسقوطيه متاع أبواق الدعايه وصلت اندعات اللي الخدماته حاولو تنظيم مظاهره لكن فشلو ، واللي كميات كبيره م الشراب والبيره دخلت للمضربين في المستودع •

في العشي كان واضح اللي الدوله حبت باش تخضع الخدماته بالعنف وكل شي توجه لعزلان المضربين على الشعب وتوقيف حركة المسانده ليهم باش دولاب القمع يقوم بتكسير الاضراب •

هجمة وحشية لتكسير الاضراب

قوات القمع ما صدقت الليل طاح وتفاجات بالمضربين الجامعه كانت فارغه ، والشعب موش موجود في الشارع باش يفرض بحضور واحترام العمال ، جماعه م المضربين روحو يتفقدو في آهلهم واللي تبقاو في المستودع كانوا تابعيين بعد نهار كامل م النضال وفيهم حتى اللي رقدو باش يرتاحو شويه ويستعدو لغدوه ، النظام رغم هذا الكل ما كانش واثق من روحو وجمع ضد بعض ميّات م الخدماته عدد م البوليسيه

والبوب ما يتصوروش العقل ، ومع ماضي ساعه شاف الجومناس باش يزدمم ع المستودع • قوات القمع ترمات رميه وحده بقنابل الغاز ومن حينك دخلو ع الخدماته بالكروسات والعصى وشدو يهرسو فيهم تهريس حلو فيهم واجه عمرها لا صارت وبعد لاضدوهم دارو سركلوهم وجبروهم باش يتعداو بالواحد بالواحد ما بين زوز صفوف البوب وشبعو فيهم بالضرب ، مجززه باتم معنى الكلمه وبالطبيعاه باش تكون نتيجتها مرعيه من غير شك ، زوز موتى وأكثر من ١٥٠ مجروح غالبهم في حاله مظهره ، وبعد لا كلاب الدم فشو غيظهم أمـرو الخدماته باش يخرجو م المستودع ويدبهم لفوق ، ومن ثمة ساقوهم حتى وصلوهم لجهة باردو وين ظهر لهم باش يسببوهم في العراء ، ولو كان موش المواطنين حتى على وخيا نهم يقعدو هايمين على وجوههم •

الشعب عرف اولادو وديار باردو حلت ببينا نهـ واستقبلتهم ، المواطنين فيسع ما تضامنو مع الخدماته



ودخلوهم لبيوتهم باش يعالجوهم ويواسيوهم • وبعد ما وكلوهم وشربوهم ورعاوهم من كل ناحيه زادو شعورهم باش يبدو صحيح في نضالهم ويواصلو الاضراب حتى لاخر •

النضال متواصل رغم تكسير الاضراب

الخدماته ما طيسوش روسهم رغم التعسف الوحشي اللي جعل اضرابهم يتحطم ، من غدوه واصلو نضالهم وقعدو شادين صحيح ، اغلبية الخدماته ما مشاوش للخدمه والكارات اللي خرجت من المستودع كانت قليله ياسر والكل أما يسوقو فيهم خدماته متخاذلين و الاخدمة بجنبهم بوليسيه والا البوليسيه ييديهم ، الخدماته اللي أكثر شجاعه حاولو باش يخضعو أصحابهم اللي رجعو يخدمو باش يبطلو ويواصلو الاضراب ، في الورشه متاع التصليح الخدماته كانوا في غاية الغضب والثوره وكيف دخل عليهم واحد بيوع هزوه رجل وجناح ولوحوه لبره • البوب كانوا محتلين المستودع وكل مشوار يدخلو باش يجيرو العمال ع الخدمه • الخدماته رفضو باش يخدمو تحت تهديد السلاح والبوب باقي ساعين باش يجبروهم الخدماته والبوليسيه متقابلين والجو عمال يتكهرب وفيسع ما دخلو بعضهم ، واحد خدام تعدى بخذا البوب باخي ضربوه على راسو وهكه بدأت المعركه ، الخدماته تسلحو بالليسي لقاوه بين يديهم (بلايك حديد ، بولونات وغيرها) ودافعو على رواحهم لكن قدام قنابل الغاز والبرارات اللي نزلت عليهم كيف الشتاء تجبرو باش يتخباو في المغازن • رغم اللي ميزان القوه موش مترادع العمال ما وخروش بسوله ونجمو يشلخو نصيب لا ياسر بيه من قوات القمع ، ثمة خدام يحسن الجيدو تغلب على ٨ بوب وكان ناوي يزيد اكثر لو كان موش البوليسيه تحاماو فيه ، وعلى ما طارت لهم متو دويه ما حصلوه في الكار مشاوها بسرعه كبيره حتى ضربت خدام وجرحتو جروح خطيره وخبر ما خلط للسيطار مات •

سكان باب سعدون والحفاوين جاو مع الخدماته وبدادو يلوحو في الحجر على البوب ، وفي وسط المعركه تجرحت مرتخدام جرح كبير استوجب هزائها للسيطار ، البوب دخل على العمال بالسلاح وكانت معركه اخرى داميه قام المستودع كانت بالفعل مجززه وزياده على البوب شارك فيها الحرس والشرطه العسكريه الكل تحاماو في الخدماته والنتيجه كانت فضيحه ، أكثر من ٥٠ خدام مجارح في حاله مظهره وقراية المائثه توقفو وتحشاو في الحبس •

تصميم الخدماته ع المقاومه رغم الهول وحشيه الكل ما ضعفس بالمره ، الخدماته قراو حساب تفاوت القوه بينهم وبين العدو ، وواصلو نضالهم بالطريقه اللي رازها ملائمه

اكثر من ثلاثه الاف عامل ومستخدم تابعين للشركه القومييه للنقل كانوا مقررين باش يعملو اضراب نهار ٢ ماي المساله جد في جد والدليل بدا يظهر مع طلوع الفجر ، من الاربعه متاع الصباح بداو الخدماته متاع مستودع باب سعدون وفي طرف ساعتين كانوا العمال الكل واقفين وحتى حد ما ضرب ضربه ، حتى ما كينه ما خدمت وحتى كار ما خرجت وفيسع ما خلط الباقي ، دويه ما حلت الاذاره متاع الشركه بحسبذا الـت ج م • • (T.G.N) لحقو زاده الموظفين ، الناس الكل على فرد كلمه ، وما جات الثمنيه الا ما كانوا الخدماته والموظفين جملته في حالة اضراب شامل •

المطالب معروفه من بكرى ، القانون الاساسي الاجور ، اعياء والخدماته وهوما يطالبو بتجديد القانونون الناسي المعمول من عهد الاستعمار لكن جميع المساعي اللي عملوها مشات في الريح ، كذلك اعياء وهوما يطالبو بترفيه اجورهم لكن طوافرهم حفات وما بلغو حتى نتيجته ، ما موجود كان التبليغي ، وبعد ما صبرو ياسر جاء الوقت الا ما عاد ثمة حتى ثنيه باش يدافعو على حقوقهم كان ثنية الاضراب •

اعداء الخدماته نعتوها الاضراب بكونو "سوفاج" في في بالهم بعثلها النوع م البهتان يشوهوه في عينيـن الشعب ونساء الواقع اللي ما ينجم ينكرو حتى حد وهو كونو الخدماته ما وصلوها الموقف الا ما طابووم الجري واللهيط النقابه الخاينه وقت اللي عملت روحها ما في بالها بشي فيسع ما تفضحت لكن بخلاف هذا وقايح الاضراب تكشف الحقيقه وحدها ، تنفيذ الاضراب بكيفيه بعيده ع الفوضى وبصفه شامله ياكد اللي الخدماته الكل مقتنعين بيه وفي وسع الببال تحضرو له اللجان اللي تكونت من بين الخدماته لتنظيم الاضراب قامت بالمأموريه متاعها على احسن ما يرام ومن اللي خذات المسؤوليه التنظيميه بين يديها ظهرت عليها دلائل الحماس والكفاه ، سكرت الببيان متاع المستودع ونصبت العسه في كل بقعه ، حتى حد ما يدخل الاما يورى البطاقه متاعو • وفي المراقبه كان ثمة انتباه كبير وبخلاف اللي البوليسيه ما نجموش يدخلو للمستودع حتى م السريطه والبيوعه اللي تنكرو وجبو يندسو في وسط الخدماته باش يخفوا الاضراب تكشفو وتفضحو قدام العمال •

قدام تحضير الاضراب سـبـبو اللي بانو بالكاشف اعداء الخدماته لطعمهم الصبح وجابو ما عندهم ، الحكومه خرجت البوب بالميات في بالها بالارهاب توصل تأثير ع الخدماته وتجعلهم يخافو ويغزو الاضراب ، مدير الشركه ومدير تفقدية الشغل مشاو يتجاراو للمستودع في بالهم التبليغيـط والتهريدين ما زال يتعدى ، لكن الخدماته اللي وصلو عملو اضراب كيف ما يلزم كان في مقدورهم باش يواجبو جميع المناورات زاده ، البوليسيه وقت اللي ولاو يتداحرو قدام الببيان ويحاولو باش يترماو لداخل الخدماته عملوهم انذار وقالولهم عن طريق المدير : "اللي يتعنظ ويدخل للمستودع رانا نصبو عليه المازوط ونشعلو النار •" كذلك لما دارو للخذه وقالو خليوننا ندخلو باش نحميم الكاسه متاع الفلوس ، الخدماته فوشكوهم وجابوهم بصرامه : "احنا ما ناش سراق ، السراق معروفين اشكون هوما •"

المدير متاع الشركه كيف بدا يتبهـنـس ويدجل ضاحو فسي وجهو : "يا كذاب يا كذاب" و ثمة شكون جابو بالفلاقي : "احنا

مظاهرات ٤ ماي التاريخية

والشعب بصفه عامه ونظموا رواجهم بالصواب قبل ما يهبطو للميدان ، وبقد ما لاحظنا اللي نهار ٢ و ٣ ماي ثمه شويه تروهيح ، بقدر ما لاحظنا اللي نهار ٤ ماي كانت الحركه فعلا رايحه .

المظاهرات لما تقرر وتوقع ضبط جزئياتها في اجتماعات قعدت مسترسله بدون انقطاع طول الليله ما بين ٣ و ٤ ماي : في ها الاجتماعات تقرر باش ع الصباح النبله الكل يتجمعو في الكليات اللي هوما فيها ومن ثمه يهبطو جماعات جماعات للبقايع المعلومه وفي وقت معلوم حسب الخطه اللي قعدت

نهار ٤ ماي باش يبقى يوم تاريخي في النضال الديموقراطي متاع الشعب التونسي . العمال والتلاميذ و افراد الشعب على اختلاف طبقاتهم تلاقوا في ساحة النضال ضد الفاشيه مع الطلبة اللي هبطو يتظاهرو في الشوارع باش يعبرو على تضامنهم مع عمال النقل ويوريو درجه استنكارهم للدكترة وتعلقهم بالديمقراطيه هاذي بدايه مرحله جديد ه في كفاح الشعب ، مرحله الكفاح ضد العدو المشترك . الطلبة ما وصلو باش يحققو هالفقره في صف الشعب الا ما تجاوزو التردد ، وفيهم ضرورة ربط نضالهم بنضال العمال

بقية

لجنه لجمع التبرعات لفائدة المضربين كايو الوقت وقت صدقه موش وقت نضال ، لكن الاقتراحات الجديده كانت حاضره وفيسع ما قصت الثنيه على اللي يجبو يتلوعبوه الاغلبيه كانت ماشيه في اتجاه المسانده الفعاله وفي العشيه تاكد اللي باش توقع مظاهره من غدوه ولازم تتحضر مليح . وبالفعل تحضر كل شي بالقدر ، وزياده ع الوحله اللي واحلها النظام مع الخدامه في الصابوتاج اللي جعل حركة النقل باقي مفرغه ، لقي روحو واحل مع الجماهير اللي هبطت للشارع تتظاهر والطلبة في مقدمه متاعها ، عمال وتلاميذ وشومرات واصناف اخرى م الشعب الكريم وتلاقوا الكل نهار ٤ ماي مع الطلبة في مسانده عمال النقل . لكن ها اللقاء التاريخي تعدى في الواقع نطاق التضامن وخدا طابع نضال ديموقراطي موجه ضد الدكترة البرجوازيه بصفه خاصه . وهكذا بعد ما كان النظام مسخر قوتو لستطيع اضراب عمالي وجد نفسو مجبور باش يحرك دولاب القمع ضد الشعب اللي قام في وجه الفاشيه وربط مطلب الخبز بمطلب الحريه . لكن رغم كل ما قامت بيه القوات الفاشيه من توحش وانتصار الجماهير وفشل النظام كان واضح . وهذا علش الحكومه ما اكفاهاش البوليس وباربوات الحزب اللي قعدو ساهرين لعقاب الليل وكملت هبطت الحرس من يوفيشه .

النظام ولي خايف خصوصي بعدما زاد عرف اللي العمال الغاضبين قاعدين يستعدو باش يرافقهم وقفو الخدمه القمع وبعدما سركل البلاد وعمر الثنايا اللي توصل للجلال بالبوليسيه ، رجعلو شاهد العقل وتوقع الحاله باش تزيد تدخل بعضا . وكيف شمشا هكه زرب روحو وبدا يوخز بالتوالي سحب قوات القمع م الشارع ، وسبب الخدامه الموقوفين وفيسع ما خلط المنافع الاكبر وعمل روحو "حارص على تحسين احوال العمال" وفي نفس الوقت دور الهجوم للحركه الثوريه والطلابه وزادت الحكومه سكرت زوز طابيات وقامت باعتقال برشه مثقفين وطلبه معروفين بافكارهم التقدميه

رفاقنا الحبيب الطرابلسي وكمال النفري ماتو ضحية الهجمية الفاشيه متاع نظام بورقيبيه ، نظام الاستغلال والقهر والدكترة ماتو وهوما يعاركو بكل شجاعة على حقهم في حياة أفضل ، ماتو في قلب المعركة من اجل دنيا جديده ، دنيا ينجمو يعيشو فيها ويعيش فيها الشعب عيشة العزه والكرامه . لكن دم رفاقنا عمرو ما يمشي حرام .

دم رفاقنا الحبيب وكمال زاد صبغ العلم الاحمر متاع الطبقة الشغيلة بالاحمر وزاد حفر حفرة اخرى في قبر المستغلين والمتجبرين .

نضال صامد

للحاله : الصابوتاج ، تكسير القطايع ، الكارات المتكبه على حافة الثنيه ولات حاجات عاديده ، الكارات اللي يجبروهم البوليسيه على المشي يعملو دوره ويرجعو للمستودع ، في الباساج كل مشوار تتجمع الكارات وتولي حظه كبيره ، العمال رافضين الخدمه والبوب خايف من التجمعات ويفرق في العمال والمواطنين بكل وسيله بعض كارات خذاهم البوليسيه وساقوهم لكن الشعب ما يحبس يركب فيهم وحتى اللي يركبو الخلاصه والمراقبين يرفضو باش يخلعو عليهم ، النظام جند كيران تابعين للسياحه باش يتغلب على المقاومه متاع الخدامه ، المدير نزل على المراقبين في بالو باش يلقي المقاومه متاعهم ضعيفه لكن ها المحاولات بكلها فطلت والمراقبين ماحبوش يكونو بيوعه ، وتعطيل الحركه في البلاد قعد متواصل . في وسطها الصراع المر العمال كانوا شاعرين باهميه وقوة الاضراب و كلامهم يدل اللي هوما حاسين بالانتصار : "هاذي اول مره توقف فيها الخدمه في باب سعدون ، الدبو متاعنا هو قلب العاصمه" كذلك يدل اللي هوما غاضبين : "حتى وقت الاستعمار ، وقت اللي كنا نعملو اضراب ما كانش القمع بها الوحشه" ، تعليقاتهم على التصريحات الرسميه كانت ديمه في بقعتها : "الحكومه تقول اللي الشعب معارضنا هذا كذب ، بالعكس ، الشعب يساند فينا" . "احنا شرذمه ضاله والطلبه شرذمه ضاله ، ما لاشكون تبقى؟" .

المسانده الشعبيه تكبر وتتطور

بجنب استمرار النضال العمالي حركه المسانده توسعت عمال سيدي فتح الله متضامنين مع رفاقهم وقفو الخدمه ساعتين . عمال شركة نقل البضائع وشيمينو الجنوب كذلك الدوكارات في خلق الواد وعمال سوكومينا في بنزرت اختارو ها الوقت ودخلو في اضراب من جبهتهم ، التلاميذ في صفاقس قررو الاضراب ووزعو منشور مسانده للعمال ، الطلبة عاودو نظمو رواجهم للمسانده من جديد وتعقدت جلسه عامه في كلية الآداب (مارع ٩ افريل) ضمت اكثر من ٧٠٠ طالب وكانت اهم نقطه في جدول الاعمال هي مسانده عمال الشركه القومييه للنقل ، وبعد لا نظرو الطلبة في نتائج الهجمات الوحشه اللي تعرضولها المضربين وقع تحديد عدد الموتى والمجاريح وتقدير عدد الموقوفين ، وكانو الطلبة الكل متفقين بكون القمع اللي تعرضولو العمال اقوى واعنف م القمع اللي يتعرضولو هوما في العاده ، ثم وقع النقاش في البوضوخ متاع المسانده . هنا ثمه صوت "مستيريست" قام ينادي بتكوين

تجسيم للوحدة الشعبية في النضال

خلاو البوليسييه محتلين البقعه ومشاو حسب الخطه للموعده الآخر في ساحة ترشلونه.

الساحه كانت تغلي بالناس وفيها ما يزيد على أربعه آلاف روح ، عمال وتلامذه وشوميرات وموظفين وغيرهم وكملو جاو ها الطلبة باش يستأنفو المظاهره ، البوليسييه كانوا قلال وما عرفوش آش يعملو لما انطلقت المظاهره ، مشوار فسي الساحه ومنها تعداو المتظاهرين لساحه المنجي بالي وكملو الثنيه على نهج الجزائر ونهج الجزيره حتى لباب الجديد باش خلطت قوات القمع وبدات المصادمات . البوليسييه الشرطييه وباربوات الحزب دخلو يضربو في المتظاهرين وينحوا ويغرقوهم من قبل ما يخلط البوب ويدخلها بالوحديده متاعو . لكن الطلبة ما كانوا يوش يوشو . بسهولة قدام الضرب خصوصي وكون الناس المتعدين يشجعو فيهم والنساء تزغرد عليهم وثمة اللي قالو للعارين : "ما كمش رجال كان تهربو" وهكه حتى اللي يتلزو باش يهربو يعاودو يرجعو للمعركه باكثر شجاعه ، والتلامذه زاده بدورهم تصادمو مع قوات القمع وفيهم اللي ضرب البوليس بكف والا ابونيه .

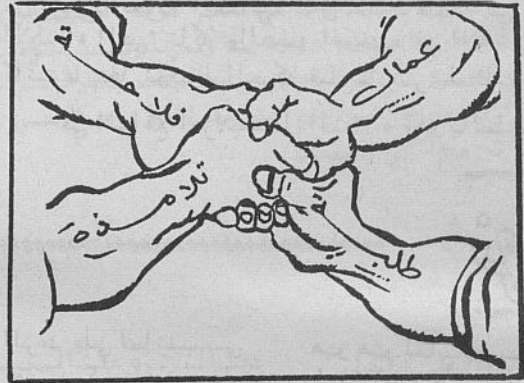
المتظاهرين وخرو لباب الجزيره والكارات اللي تتعدى من غادي تتوقف والركاب متاعها زياده على الخدامه يهبطو ويلتحقو بالمظاهره وثمة البعض من السواق اللي تعمديو على توقيف حركة المرور وسدو الطريق بالكارات قبل ما يهبطو منها . المتظاهرين خذو نهج روسيا ناوين يرجعو لساحه برشلونه من جديد وفي ثنيتهم تمكنو بجماعه من باربوات الدستور ومردوهم . والظاهر بلخوجه اللي حضر بكرهبتو للبقعه شافوه بعض متظاهرين وهجمو عليه بالحجر والسبان ، ولو كان ما خلطوش البوب باش يدا فعو على سيدهم ودخلو في الناس بالعصى باش يبعدوهم راهو كلاها في عظامو . قدام باراجات البوب المتظاهرين تلزمو باش يتراجعو لساحه ٣ اوت وين كان ثمة ٣ كارات مسكرين الثنيه ، وبعد ما عملو مشوار تفرقو على اساس الاتفاق ومشاو حسب الخطه للموعده الثالث في باب الخضراء .

جيهة سوق سيدى البحرى تجمعو قرابة ٣٠٠ طالب ومن اللي انطلقت المظاهره العدد قاعد ماشي ويكبر المتظاهرين شدو نهج مدريد لشارع الحريه وما خلطو البوليسييه الا ما المظاهره وصلت لنهج (لامارن) قورش الاكبر . ثمة بوليس تمكن بطالب لقاه وحده وقعد يضرب فيه ياخي المتظاهرين دارولو وعطاوه طريقه حتى لين داخه ، وكيف فاق ولقى روجو في حاله مزمره جبد الفرد متاعو وقعد يهدد في الفارغ في بالو يعمل في كار للكسوه اللي لايسها . المتظاهرين تعداو ومن نهج فلسطين لنهج كارتو بعد ما خذو معاهم عبايه حجر باش يواجو قوات القمع ، وخدامه القاراجات اللي موجوده بكثرت في ها البقعه انضمو للمظاهره وبداءو يحمسو في الناس باش يزيديو يهتفو بشعار "عاشور يا دجال يا خاين العمال" .

مع ماضي ساعه المظاهره بدات تخف ، وهنا الطلبة قررو باش يتوقفو ومن ثمة يتفرقو على اساس الملقى كيف العاده ، وكيف ما لاحظو الطلبة بانفسهم نهار ٤ ماي كان نهار تغلب المظاهره المنظمه والمتحركه على القوات الفاشستيه اللي ما نجمت تمنعها وفي الواقع نجح المظاهره موش مجرد انتصار من صف الطلبة باش يفتخرو بيده ، بل هو كذلك نصر للطبقه الشغيله والشعب التونسي بصفه عامه ولايد تسجلو الحركه الديمقراطيه ويقعدلها تاريخ .

سريه واللي كانت محدده ثلاثه مظاهرات ، الاولى تنطلق من باب سويقه والثانيه من ساحة برشلونه والثالثه من باب الخضراء . كذلك في الاجتماعات هاذي وقع تكوين لجان للمحافظه على النظام وتعينو عليها مسؤولين هوما وحدهم اللي يعرفو الخطه متاع المظاهره . وفي نفس الاجتماعات وقع النقاش حول الشعارات وتحضرت القايمه هاذي :

- * احنا معاكم يا عمال .
- * احنا معاك يا شعب .
- * عمال فلاحه ، طلبه ، تلامذه ، بكلنا متحدين .
- * الشهريه هي هي ، والمعيشه غلات علي .
- * الخبز والحريه للجماهير الشعبيه .
- * عاشور يا دجال يا خاين العمال .
- * بالخوجه يا فاشيستسي .



كل شي حضر في طريقو ومن غدوه الطلبة باش يبرهنو اللي كلام الليل مدهون "بالفلغل" من الثنيه متاع الصباح بدات الجلسات تنعقد في كل كليه ، الناس الكل تقدح ولجان المحافظه على النظام تشغل وحاركة خصوصي لما زادت تعزرت وتقاسمت المهمات المضبوطة ومع العشره تعطات الشاره . كلية الآداب كانت مطوقه بالشرطه والجيش ومن جيهة المركب الجامعي الشرطه العسكريه كانت واقفه على طول الثنايا . قوات القمع كانت عازمه باش تمنع الطلبة من الخروج مع بعضهم لكن الطلبة نجمو يتحايلو على التطويق بالخروج مع بعضهم في مجموعات صغيره على راس كل وحده مسؤول من لجان النظام لاهي بيها ويقود فيها حسب الخطه والمجموعات الكل تلاقات حسب الموعد مع ١١ في باب سويقه وهكه تلمو تقريب الف طالب . ثمة حفنه بوليسييه ومعاهم طاشمه من باربوات الحزب حبو يفرقو الطلبة ويدخلو يضربو فيهم ياخي الطلبة ما خلاوش من رواهم وجعلوهم بالامثل وصارت معركة بالكراسي كلاو فيها باربوات الحزب طرايح وهربو يتجروا ومن بقعه لبقعه ، هكه انطلقت المظاهره وما صدق الشعب الكريم لقاه ها اللي هذا حب يبرد على قلبو ودخل مشارك فيها خصوصي عمال النقل وكذلك الشوميرات اللي كانوا غادي وعلى كثر ما الجماهير حاقدته على الدوله ثمة كرهيه متاع بوليسييه ما تعداو المتظاهرين الا ما تفتفوها .

من باب سويقه توجهت المظاهره لجيهة باب بحر وفي كل خطوه تزيد تكبر ، قرب باب قرطاجنه عرضتها كار ياخي السائق هبط يتظاهر وخلي الكار مطيشه في وسط الثنيه . المظاهره قطعت مسافه طويله ودخلت على نهج مالطه باش تتعدى لساحه الاستقلال لكن البوب فيسع ما تجمعو في ساحة العمله وين وقعت المصادم بينهم وبين المتظاهرين . صارت عدت اشتباكات ، توقفو فيها البعض وتجرحو فيها اخرين لكن المتظاهرين فيسع ما تفرقو بتفرق الطلبة اللي

كاسب وآفات

آفاق نضالية واسعة وعريضة

زياده على فضاء الواقع الطبقي متاع العدو وكفان طبيعتو الفاشستيه، وزياده على لجان النضالات المفوتيه متاع الشعب، وتعميق مضمونها الديمقراطي، اضراب عمال النقل فتح آفاق توطيد الوحد الطبقيه للعمال وتغلانها اكثر تاثير على العدو، سواء من الناحيه الاقتصاديه والا السياسيه، على خاطر المطالب اللي تغفل من اجلها الاضراب موش ما تهم كان الخدامه اللي غفلوه، بالعكس تهم جماهير العتال في معظم القطاعات زياده على اللي يكبحو في نفس القطاع مهما كانت البقعه الموجودين فيها. المطالب اللي من هالنوع تنجم تحرك عشرات الالوف من العمال فزد وقت وعمال النقل اللي حضرو اضرابهم في وشع البال، وغفلو اتصالات باش يضمنو مساندة رفاقهم في اماكن اخرى، حطو النسيان اللي باش تجعل اضرابات المستقبل لمحرك لنضال طبقي واسع بغفل التحضيرات والاتصالات اللي لابد تتجاوز متو هكنا طلبان المسانده، وتتركز على فكرة القيام بنضال مشترك على اساس مطالب وخذ. اضرابات المسانده والا اللي قاموبها عمال اخرين من اجل مطالبهم في نفس الوقت متاع اضراب عمال النقل، ورات اللي الوغي متاع الطبقيه الشغليه في ارتفاع كبيره، واللي وخذة النضال العتالي أمر واقع ولازم يتطور النضالات باش تتعدى لبعيد. كذلك بالاضافه للطليه اللي زادو عتقو نضالهم الديمقراطي وزياده على الشومرات اللي دخلو ميدان هالنضال، اضراب عمال النقل حل البيان قدام وخذة الحركة الديمقراطييه وتغلانها فقاله اكثر، سواء من ناحية الوغي والا ممن الناحيه النضاليه، على خاطر المطالب الديمقراطييه موش ما تهم كان الطليه اللي كانوا في طليعه الحركة الشعبيه بالعكس تهم جميع فيئات الشعب، ومطالب من نوع حريه التنظيم وحرية الراي، ممكن تحرك مئات الالوف ممن التلامذه والفلاحه الفقاري وغيرهم. ومظاهرات ماى وزات اللي الوغي متاع الجماهير الشعبيه، قابل للتطهر والاتفاف حول العتال اللي اليوم ناضلو من اجل مطالب اقتصاديه، وغذوه لابد باش يناضلو من اجل المطالب السياسيه، والجماهير اللي توحدت وراهم لازم باش تواصل المسيره النضاليه حتى للآخر.

الطبقه الشغليه هي القوه الساسيه في النضال القائم بين الشعب واعدا الشعب. واذا كان هالطبقه توحد صفوفها وتاخذ بين يديها مطامح الناس الكل، لابد باش تحقق المهمه التاريخيه متاعها اللي هي قيادة نضال الشعب حتى للنصر النهائي. هذا بالطبيعه ما يجيش بين ليله ونهار، وعتال النقل تزهنو كؤن الطبقيه الشغليه باش تولي تلعب دورها الطلائعي في النضال على قريب، الشيء اللي يجعل الطليعه العتاليه في الوقت الحاضر تستنسي فيها برشه مهتات. يلزم قبل كل شيء تزايد تدعيم مساهمتها في الحركة الثوريه، على خاطر هالمساهمه هي اللي يتوقف عليها بنيان الحزب الثوري العتالي اللي باش يقود الطبقيه الشغليه والشعب يكلو في ثنيه الثوره من نصر لنصر، كذلك يلزم تبذل اكبر مجهود لتنظيم الحركه العتاليه بمختلف الاساليب، بالاضافه لتعميق المطالب الديمقراطييه لجماهير الشعب عن طريق المبادره العتاليه بدون شك ولا اختلاف. وهنا بالطبيعه، الطليعه العماليه، اليد في اليد مع طليعه الشبيبه المثقفه يلزم يعطيو العناية الكافيه لمكافحه الطلعات اليساريه واليمينيه بدون فكه ولا زهد.

الاساسي اللي تلعبو الطبقيه الشغليه في النضال، البوحيه متاع البورجوازيه بين يديها، ودولة الاستغلايين بهجومها والا بتؤخيرها، كانت قايته اللي نضال العمال بقا ما يتطور بقا ما هيمنه الطبقيه البورجوازيه تولي مقبده بالحق. المساله مساله صراع طبقي كاسح، ودوليه البورجوازيه واجهت العمال المضربين بالضر والتقتيل باش تخمي مصالح طبقته، لكن وقت اللي شافت هالمصالح باش تزيد تنهد، رات من المناسب باش تخميها بالتؤخير والتنازل. ومن الناحيه اخرى جميع الفئات الشعبيه المعفوره، شافت في العمال القوه الهائله اللي تنجم تكون اكبر دخر للنضال وقد ما تربط روحها بها القوه المناضله هي بدورها قدام الامل في تكبير شوكة العدو يولي ممكن تحقيقو. المساله مساله مقاومه للدكتيره، والجماهير الشعبيه ساندت العمال في مطالبهم بحقوقهم المعفويه. لكن لما تيقنت اللي التاييد وخذو موش كافي تحزمت ومات روحها في المعفوه.

نهار الاضراب

شفت البوب، شفت الجيش
ريت نضال موش تشويش
شفت سلاح، سمعت صياح
صياح الشعب يحب يعيش

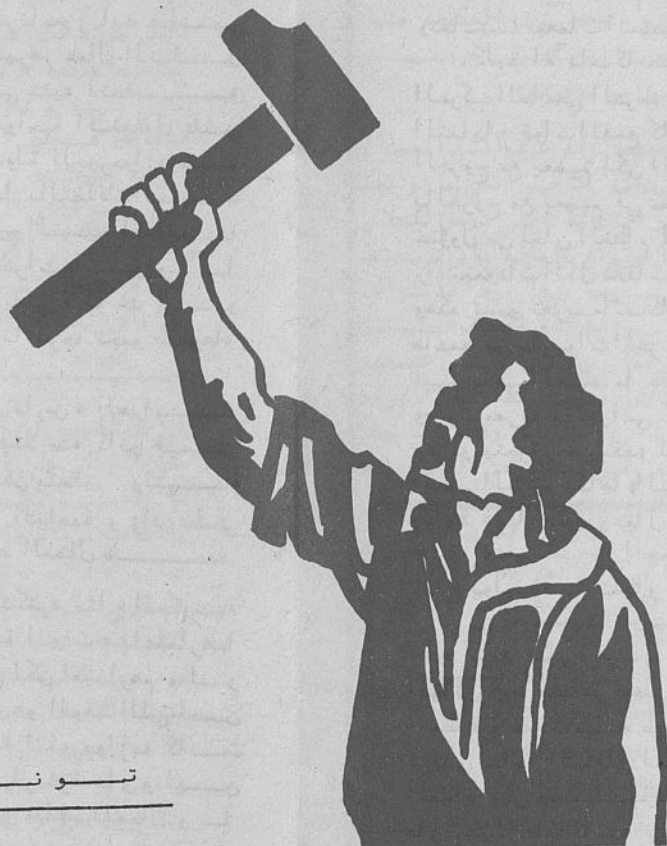
ونجبتها اميال على اقدام
نهار الاضراب
نوظل تحيتي وسلامى
ننسى الاتعاب

درت نعتي في الحوم
قريب الثوره
قريب الدم
ليوم ولى حقر العلم

ونعشى من بلاد لبلاد
نغنى ونحكي عالجهاد
في ميتو في عز الاعباد

ونجبتها اسفار على اقدامي
بعد الاضراب
نوظل دعايه في كلامي
وتوفي الاتعاب

تونس في ماي ١٩٧٣



الشعبيه المعفوده على تحرك العمال تزيد تقوى، وهنا رغم اللي دولة البورجوازيه جرات للقمع الوحشي باش تخمي مصالحها، وقعت عدة تحركات عماليه اخرى بجنب عمال النقل اللي قعدو شادين صحيح. وبعد ازيعه ايام ارهاب تجبرت البورجوازيه باش تطلب راسها. بالطبيعه هنا تحرك الجماهير الشعبيه وعلى راسهم الطليه، كان عندو مفعولو على تقفقر الفاشستيه، لكن صمود عمال النقل واتساع حركه الاضراب سواء في قالب مسانده والا من اجل الحقوق، اللي تجاوز نطاق العاصه لداخل الجمهوريه كان عندو تاثيرو الحاسم بدون جدال على خاطر تطور التضامن الديمقراطي هو نفسو كان نتيجة لحركه العمال وصمودهم قدام القمع، واذا كان البورجوازيه وخرت قدام تصاعد النضالات، خوفها من اتساع الحركه العماليه كان مخطوط عندها في الدرجه الاولى، الشيء تاكد والهجمه الوحشي في الاول، واللي كانت غايتها توقيف الحركه قبل ما تشرى لبقايع اخرى. في الواقع اضراب عمال النقل، وزى بالملموس الدور

طابت الرعد على لسانني
نلقاه في يديكم مفتول
جيت نشارككم بالحانني
ويا ما عندي نقول

طابت الرعد على لسانني
نلقاه في يديكم مفتول
جيت نشارككم بالحانني
ويا ما عندي نقول

يا سايقين ميات الكارات
هزونا معاكم لبعيد
قلولونا في النضالات
شخلقتمو من فن جديد

ونجبتها اميال على اقدامي
نهار الاضراب
نوظل تحيتي وسلامى
ننسى الاتعاب

انا جيت نحبي القدعان
نشارك نضالهم بغتاييه
نلقاهم دم ودخان
نسيت جوعي وعرايا

شفت القوه ضد القوه
سمعت صوت العامل دوى
شفت الحاكم منو تنوى

في الوقت اللي دولة البورجوازيه خذات ثنيه الفلسفيه، وبخلت على الهياكل الجماهيريه تخفق فيها بعد ما قامت بتعزيز دواليب القمع الاداريه والسيسيه بالمجر مين وقتالة الارواح، في حين الجماهير الشعبيه عتت ثنيه النضال وقامت ضد سياسة الدكتره تواجته فيها بعد ما فهمت الطبيعه الرجعيه لنظام بورقييه عميل الامبرياليه من كل راطه، في الوقت اللي الدوله عتت من جديد على اتحاد الشغل، وقاعده تكثر في الهياكل الوقتيه متاع الطليه، بينما الاضراب عام في الجامعه، والغضب شامل جميع الخدامه، في الوقت اللي المحاكم مخلوله والحبوس موعته بالمناضلين، والمساكين السياسيين مضربين على الطعام، والحركه الديمقراطييه والثوريه كل يوم على هجر جديد، في الوقت اللي النزعه الفاشستيه ساعده والمقاومه الشعبيه كبرت، في هالوقت بالذات طرقت الاضراب متاع عمال النقل بالعاصه نهار ٢ ماي.

قبل بنهار نويره خطب في البالتاريوم بمناسبة غرة ماي وقال اللي الدوله موش ممكن تتسامح (وقتا كانت تتسامح؟) مع الخدامه اللي يخلو اضراب وحكومته "مستعده للضرب". لكن اذا كان الوزير الاول (ممثّل بورجوازيه الخواص الاول) حجب يوزي اللي الفاشستيه زايده في غماتها، وعتال النقل رذو عليه باسم الطبقيه الشغليه والشعب بصفه عامه، وجاوبوه باللي اذا كان دوليه البورجوازيه عندها هراوة الدكتره، الطيقات المضطهده عندها صخرة المقاومه والحساب يجي في الآخر.

اهمية الاضراب وانعكاساتو على الحياة السياسيه

اضراب عمال النقل زياده على الاتفاق السياسيه متاعو وانعكاساتها بالنسبه للواجهتين المتقابلين، كان عندو اهميه خاصه من حيث هو حركه نضاليه ثلاثه الاف عام مل يقبطو لميدان الكفاح كتله وخذة ظاهره ما تعوذناش بيها من اللي ولات البلاد تحت هيمنه البورجوازيه التونسيه، وبالخصوص كونها تبرزت في العاصه بصفته اكبر مدينه في الجمهوريه، ومشت نشاط اقتصادي عندو علاقه متباشيره بعدد كبير ياسر من الجماهير، وما فيش شك اللي اهميه الاضراب كانت باينه عند العدو والصديق: البورجوازيه تحققت اللي هي مزبه كبيره لمصالحها السياسيه والاقتصاديه وفزعت كل قوتها من ابواق الدعايه لجهاز القمع باش تواجها، والجماهير الشعبيه رغم اللي فيها افراد حصل لهم غويه تعب، فيسع ما فهمت اللي اهداف الخدامه هي اهداف الجميع وما يخلتش بتاييدها ليه. ولما الدكتره البورجوازيه دارت للعنف، جماهير الشعب وعلى راسها الطليه ما قعدتش تنفج، وهبطت للمعفوه جذب لجنب مع العمال.

اهميه الاضراب تاكدت دويه ما بداعلى خاطر بالنسبه للبورجوازيه، الدور يتكلف بخساره كبيره، وبالنسبه للشعب ضربه في وجه الحاكم لازم باش يكون عندها تاثيرها، وبالنسبه للجيعتين التقديرات عندها ما يبزرها، العمال هوما ساس الحركه الاقتصاديه وقت اللي يوقفو الخدمه البورجوازيه تاكل كيوط وتولي مجبوره باش ترخف دورها. الناس الكل عارفين هالحقيقه والتطورات بكلها كانت مرهونه بالطبقه الشغليه، يعني على قدام يمدوم الاضراب ويتوسع، موقف البورجوازيه يضعف والاممال

كفاح مستسل... ماشي ويقوى!

كفاح عمال النقل بالعاصمة ما هوش ولد اليوم. الامجاد التاريخية اللي سجلوها في مقاومة الاستعمار موش ممكن تتنسى، كذلك عمرهم ما تغلغو على مناهضة الاستغلال متاع دولة البورجوازية التونسية ملي تفضت خيانتها لمصالح الشعب التونسي ومصالح الطبقة الشغيلة بالخصوص. وقبل ما يعملو هالاضراب العظيم (٢ ماي ١٩٧٣) اللي دشنو بيه مرحلة جديدة في كفاح الشعب التونسي المتواصل. كما نو بخلاف استعمال اشكال نضالية محدودة مثل اللوائح وغيرها، علو برشة اضرابات قصيرة كان عندها مدى كبير. الوضعيه غير معقوله متاع عمال النقل هي اللي جبرتهم من بكرى باش النضالات تمشي وتقوى. السبب الرئيسي مع غلاء المعيشه هو كون القانون الاساسي اللي يضبط الحقوق والواجبات بين الخدامه والشركه موش مناسب بالكل. هال قانون صدر عام ١٩٥٢ يعني في عهد الاستعمار. وبما ان المستغلين الفرنسيين لقاوه يساعدهم كيف ما كان مساعد المستغلين الفرنسيين، قعدو يطبقو فيه على حالوه. وهكه الخدامه كانوا ملزومين باش يناضلو لتبديل هال قانون خصوصي كون الامار كل يوم تطلع بينما اجورهم هي هي. زيد على هذا الالهات من طرف اعوان الدوله على خاطر الشركه بصيفتها حكوميه، عاطيه برشه امتيازات اللي يخدمو في سلطه البورجوازية خصوصي نوع البوليسيه اللي وصل بيهم الدلال لدرجه كونهم ولاو حاسبين العمال قرأمن عندهم بالطبيعيه هال محقرانيه اللي تغذات بالدكتره والاعتداءات المتكرره، جبرت الخدامه زياده على الشركه باش يقاومو الدوله. ومن عننا ولد ورد لجاي، نضال الخدامه فسي هال واجهتين ولي نضال جماعي، وفي كل مناسبه يزيد يقوى ويتنظم ومن غير شك هال حاجات بلكها هي اللي نلقوها ببرزت بصفه واضحه في اضرابات اكتوبر، نوفمبر ومارس اللي فاتو.

في هال اضرابات هاذي الخدامه ضربو عصفورين بحجره: قاومو الهيمنه متاع اعوان السلطه و ضغطو على الشركه باش تتلهي بمطالبهم. وزياده ع النتيجة اللي حصلت فسي الجبهتين الخدامه تاكدو من قوتهم وشافو بالملموس اللي هوما بالفعل قوه لما يتحدو ويهيظو للميدان، كذلك تاكدو اللي الشعب ما يكون كان معاهم وقت الحزه ورغم اللي اضرابات كانت فجيئه، فيسع ما تفهمت الامور والمواطنيين جاو بجنب العمال.

في الاجتماع اللي وقع بعد اضراب مارس، المسؤولين ما نجمو كان يلتزمو" بصور قانون اساسي جديد مع غيرة ماي، وهنا الخدامه كانوا مصممين على الاضراب لكن لعدة اسباب راو من الحسن باش يتملحو شويه وفي نفس الوقت نزلو على النقابه وانذرو المعقيين بالامر كونهم باش يستأنفوا الاضراب اذا ما يتم حتى شيء لما توفي المهله...

وجال النهار الموعود، لكن في عوض يتم الوعد جاء عاشور يجر في الاستغلال البورجوازي باسم الوجهه القومييه وخلق عليه نوبه يهدد في الخدامه اللي ما يرضواوش بالاستغلال ويقومو يناضلو من اجل حقوقهم. هنا ما عاد حتى كلام ولا سلام، والعمال تلزمو باش يدخلو للمعمره اللي توغرت وكان لا بد باش توقع.

كل شيء كان حاضر ودويه ما تعملت الاشارة النيران قحت!

التكتيك

الاضراب ولي سلاح هام في يد الطبقة الشغيلة و توه مده من اللي بدات هال اهميه تتاك. هنا بالطبيعيه دولة الاستغلايين تجديما تجعل هال سلاح مفلول سواء بالمراقيل الاداريه والابالمناورات متاع البيوعه فسي وسط النقابه و لبره لكن رغم هذا العمال اللي ضحاو عشرات السنين من اجل حق الاضراب قاعدين يحييو فسي الامجاد التاريخيه متاع هال سلاح و كل مره يتعلمو من التجربه و يزيديو يحذو استعمالو بالصواب و من جمله الحاجات اللي مشا و خطوه كبيره في حذقها هي قواعد التكتيك الصحيح اللي هي شرط نجاح الاضراب. هال قواعد غالبا ولي معروف و تطبيقها في غالب الاوقات يتم بطريقه صحيحه و مصوابه و عمال الشركه القوميه للنقل في اضرابهم متاع ٢٤ ماي عطاو الدليل القاطع على هذا.

ما مشا شك اللي ثمة برشه ناس و خصوصي في صفوف العدو ما كانوا يتوقعو الاضراب متاع عمال النقل يصير كيف ما صار على خاطر ما كانوا يتصورو اللي الخدامه يوصلو يتحدو على فرد كلمه و ينزلو لميدان النضال بصفه شامله، على اكثر تقدير كانوا يتوقعو "حركه كيف العاده" يعني يتصوروها توقيف خدمه بعض سويغات و بكيفيه مقطعه و فيسع يهدا كل شيء و ترجع الحاله تجرى مجراهه فسي الواقع عمال النقل صدمو العقول الجامده و جبروها باش تفهم اللي العمال قاعدين يتطورو بسرعه و اذا كان قبل وقعت اضرابات من غير تحضير توه تعدى وقت القمباجسي و جاء وقت قريان الحساب متاع كل حاجه: ما يتعمل الاضراب الا ما يقع اختيار الوقت المناسب و الشكل المواتي و كذلك ضبطان المراحل و تحديد البرنامج زياده على التعبيه و تكتيل الصفوف و كيف غيرهم عمال النقل بالعاصمة لما فهمو اللي ما ثمة حتى ثنيه لتحقيق اهدافهم غير ثنيه الكفاح تحزمو لمواجهة الاستغلال على قاعده المره هاذي و قدام تصف دوله البورجوازيه التونسيه وقفوها وقفه صامده ذكرتنا بالنضالات المجيده متاعهم ضد الاستعمار لكن بخلاف روج التضحيه العاليه و الشجاعه اللي ظهروها بمناسبة الاضرابات نشوفو لآنا حد استعمالو سلاحهم كيف ما يلزم، يعني لآنا حد كانوا حاذقين قواعد التكتيك الصحيح و لآنا درجه نجمو طبقوها. اختيار الوقت:

بعد ما كانوا ناوين يعملوه في مارس، الخدامه و خرو الاضراب على خاطر الطلبه و التلامذه كانوا فسي عطله و تنسيق النضال معاهم موش ممكن يتحقق وقتها، اختيار نهار ٢ ماي كان موفق من هال الناحيه و زاد عطى للاضراب معنى سياسي، على خاطر ربط النضال ضد

الاستغلال متاع الشركه بالتحدى للدكتره متاع الحكومه هذا ياك كون الخدامه واعين بمسأله الوقت، باعتبارها عنصر هام من عناصر التكتيك الصحيح لكن اختيارهم و لو انو فيه عدة مميزات، ربما ما كانواوش الوقت اللي احسن من غيرو. ههنا ما نساوش اللي دولة البورجوازيه كانت هتستعد للضرب حسب تصريح نوبه نهار غرة ماي و احسن وقت للاضراب هو لما يكون العدو موش متلفت للعمال و يا حبذا يكون لاهي في حله اخرى.

+ اختيار الشكل:

عكس توقيف الكارات في الشارع اللي كان معمول بيه من قبل، الخدامه اختارو شكل احتلال المستودع و منعان الكارات من الخروج ضربه وحده، هال الشكل خلاهم ملمومين مع بعضهم كتله وحده ضد العدو و حتى مناووره متاع تفسيده ما نجحت تنفذ في صفوفهم، زياده على الجو اللي توفر لهم باش يعززو قوتهم بتعميق الوعي و تطليع الحساس اللي توجدو بالحوار و المناقشه، هذا ياك كونو العمال واعين باللي اشكال النضال موش فرد قيمه لكن اختيارهم لاحتلال المستودع و لو انو فيه برشه مميزات، ما نجموش نقولو اللي هو احسن من الشارع. هنا ما نساوش اللي عمال السوريتراس كانوا اختارو غزان الكارات و قعدو بيها في الشارع و كيف سركلتهم قوات القمع ما نجحتش تقطع الاتصالات بينهم و بين اهله و المواطنين بخلاف كونها قعدت خايقه من استعمال العنف ضد قدام الناس حتى للآخر بينما مستودع باب سعدون ساهل تسركيلسو و عزلا نو، زياده على كونو بعيد على العينين، خصوصي في الليل و قوات القمع ما توهقشي من الزدمان عليه لتكيسر الاضراب، بالطبيعيه هال اختيار موش و وحيدو اللي شجع قوات القمع على الهجوم لكن من غير شك شويه و الا ياسر كانوا عندو دخل.

+ ضبطان المراحل:

موش مشوار و يزي. الخدامه كانوا باطين ميجال اوسع. هال التقدير جعل العدو يحس الضغط اكثر من السابق و كان ممكن باش تاقع مساومتو من مركز قوه مناسب، هذا يوي الى العمال مارو واعين مليح باهميه تقدير اطول للمراحل، لكن تقديرهم للمده رغم كل شيء ما كان مضبوط بكيفيه محكمه، ما نساوش اللي توزيع القوه مربوط بطول المده و قصرها، و اذا كان الاحتلال موش ممكن يتواصل، تعطيل الخدمه يلزمو يتواصل. ولما قسوات القمع نجحت تخرج العمال بالعنف من المستودع عجزها بان واضح قدام الما بوطاج، بالطبيعيه عدم ضبطان المراحل متاع استمرار الاضراب بصفه محكمه موش هو بركه اللي خلى هال استمرار مذبذب ياخذ و يعطي، لكن من غير شك تسبب في بعض التخلخل و من هال الناحيه عنصر الضبطان كان ناقص.

+ تحديد البرنامج:

اضراب كبير يعني مره هاليه يلزمها برشه خدمه في كل ناحيه. تكوين لجان لتسيير الاضراب و المحافظه على النظام خلى الامور تتعدى في الريقله و تحضير هال اللجان و تحسين نشاطها باستمرار بين اللي الخدامه ما عاشر يرضا و بالهمكي، لكن مجموع الجوانب اللي لقات عنايه، و لو جعلت الحركه ما تكونشي فرندي، ما نجموشي نكونو مقتنعين باللي هذا لحد الجهد، مؤكد كون اللي تحقق حاجه باهميه، لكن باش تكون الخدمه متقونه برنامج الاضراب يلزم يكون غني و حافل اكثر: تنظيم العسه المستمره، ترتيب الخدامه على بعضهم و ترتيب الاتصال مع اللي ينجمو يعاونو في كل ميدان و غيرو و غيرو... ههنا، ما نساوش اللي الاضراب موش حاجه متاع كل يوم و كيف تتوجد المناسبه، ملزوم تلقى كارها، و بفضل تظافر الجهود كلها يا ما فوايد ينجمو

الصحيح شرط نجاح الاضراب

يحققوها الخدامه وقت النضال، الاضراب كيف ما قال لينين: "مدرسه للحرب"، و في هال المدرسه العظيمه يلزم الطبقة الشغيلة تتعلم و تتدرب احسن ما يمكن باش تزيد تقوى و تولي قادره اكثر فاكتر على خوضان المعامع الفاضله و كسان الانتصار.

+ التعبيه السياسيه

ابداها من جماهير العمال اللي باش تشارك فسي الاضراب حتى للجماهير الشعبيه اللي باش تدعو و تحميه لازم توقع تعبيتهم على قاعده، هنا اقتناع العمال متاع النقل يكون النضال هو الثنيه الوحيد و مساهمتهم جمله في الاضراب توري اللي هوما تعداد و مرحله تعبيه خلاهم على فرد كلمه، لكن رغم اللي هال اقتناع زاد تدعيم نهار الاضراب بالمناقشات، ما نجموش نقولو اللي التعبيه كانت كافيه، على خاطر بعد هجوم قوات القمع ما رجعش الاضراب شد ثنيق و بالشويه بالشويه الخراطيم تفرقت. كذلك بالنسبه للخدامه في جهات اخرى و الطلبه و غيرهم، المسانده اللي حصلت و لو ان عمال النقل هياوا شويه، لكن التعبيه الحقيقيه ما حطتش الاصل لا اللي وقعت مع الطلبه و عمال النقل داخل الجمهوريه تكف كونو المضربين كانوا معلقين اهميه على التعبيه الواسعه، لكن هنا المسأله ما هياش مسأله اتصالات بقدر ما هي مسأله اشباع و جبدان للتبار، الفعارات اللي تدافع على رغائب الاخرين لما تترفع وقت النضال تنجم تجيد اوسع الفئات من الجماهير، هذا هو اللي وصلو الطلبة نهار ٤ ماي في المظاهرات. و هذا اللي لابد يتعلموه العمال في المستقبل. تحضير الاضراب سواء من الناحيه التنظيميه و الا سياسيه حسب قواعد التكتيك الصحيح يحتاج لبرشه اجتماعات تتمعن فيها الافكار باش يخرج منها الصحيح و يرسخ و الاجتماعات اللي عملوها عمال النقل هنا و غادي حصلت منها فايده كبيره لكن الاجتماعات الواسعه لابد منها و عمال السوريتراس كانوا عطاو المثل في تنظيم هال النوع من الاجتماعات في وسط النقابه و كيف وصلو اتفقو غادي على قاعده صحيحه و لو الخونه اللي في اداره النقابه ما ايدوهش، هبطو للمعمره و علو لازم. بالنسبه لعمال النقل بالعاصمة و الا غيرهم، يلزم منو هكه يحطو هذا في بالهم و يساهو بان يستغلوا النقابه لا قصي درجه، على خاطر المعارك عمال تقوى و التكتيكات النضاليه الصحيه لابد تولي هي الساس في كل معمره. هذا شرط اساسي للنجاح والطبقه الشغيله عطت الدليل اللي هي قادره باش تحقق تقدم مستمر في المجال هذا.

الاشتراكات 10 اعداد : دينار تيمت الاعانات والفرقات والحوال للساب الجاري بالبريد : C.O.P. 31.251.00 LA SOURCE 93 EL AMEL TOUNSI	العمال التونسي EL AMEL TOUNSI B.P 134 75663 PARIS CEDEX 14 راسلونا بهذا العنوان :	في الخليه: "LA JOIE DE LIRE" 40, RUE SAINT-SEVERIN 75 005 - PARIS "LIBRAIRIE LIRE" 16, RUE SAINT- 13-MARSEILLE 1 "LIBRAIRIE LIRE" 226, RUE DUGUESCLIN 69-LYON 111
--	--	--

Imp. N.P.P. 36, Rue des Halles Paris 20
 Imp. de la publication :
 S. Ben Othman Redaoui

لا.. لخروج من النقابة!

الخروج من النقابة معناه التفريط في امكانيات هامّة للنضال وتجرّد العمال من اسلحة التنظيم والتعبية التي تتحقّق في الاجتماعات والمؤتمرات وغيرها. الخروج من النقابة معناه تقسيم العمال شيء لداخل وشيء لبرّه وحلّان خصوم: بيّناتهم، في عوض الذي يكونون متّحدين كتلة وحده ضد البورجوازية والبيوعه متاعها. الخروج من النقابة خساره للخدماته من جميع النواحي وما يخدم كان مصالح البرجوازيين الذي يحبّو يستعملو الخدمات ضد الحكومة الحالية وفي نفس الوقت يقضّو عليهم باش ما تقوم لهم حتى قايمه.

ضرورة تحرير النقابة من البيوعه

لكن اذا كان الخروج من النقابة خساره كبيره للعمال مجرّد القعاد فيها ما هوش كافي، من غير شك رغم وجود البيوعه على راسها، ممكن الخدمات يستفادو منها في نضالهم خصوصا اذا يستغلّوها حتى للآخر كيف ما عملوا عمال السوريتراس، الذي واصلو باش يحضرو اضرابهم عمّنالو عن طريق الاجتماعات العامه في النقابة بالسيف على البيوعه وعلى راسهم عاشور الذي تدخّلوا في ها الاجتماعات وما نجّمو يعملو حتى خطه، هذا ممكّن وعمال الشركة القوميه للنقل في الاضراب متاعهم كانوا جرّبوه واشتفادو منو بدرجه لا باس بيها. لكن ما تولي النقابة مفيده ميه في الميه الا ما يستيقو منها البيوعه وتولي باليمنك نقابة عمّال من ساسها لراسها. هنا العمال ما يلزمش ينسأوا الماضي، يلزم يتذكرو ديمه الذي الطبقة الشغيلة التونسيه نجحت تخرج من صفوفها عمال مناضلين من نوع فرحات حشاد وترفعهم بالنضال الحازم حتى تولّتهم لقيادة النقابه، وفي الوقت الحاضر الخدمات في برشه بقايع قاعدين يناضلو ويحققو في مكاسب من جفّلتهم كؤنهم ولاو شاعرين بقوتهم وواثقين من ارواحهم كونهم قادرين على تحرير النقابه.

نضال الطلبة من اجل تحرير نقاباتهم خلى البرجوازيه تواجهو بالعنف نضال الخدمات من اجل الغايه نفسها لازم باش تواجهو البرجوازيه بصوره اعنف على خاطر اهمية هذي وهذي موش كيف كيف والدكرته البرجوازيه تعرف اشكون قتالها هذا علاش الخدمات يلزم يحطو مسالة تحرير النقابه في بقعتها المناسبه في الصراع الطبقي، ويتّهيأوا للمعامع قد ما ينجمو. هنا القعاد في النقابه هو الساس لكن ها القعاد من غير نضال مستمر ما يوصل حتى لنتيجه. المشاركه في الاجتماعات والانتخابات وغيرها لازم، لكن الذي اهم من كل شيء هو الحمايه النضاليه واعتماد الاساليب الصحيحه في كل نشاط نقابي يعني لا بد من توقّر روح الشجاعه والاستعداد للتضحية والاستناد على الجماهير ديمه.

بالطبعه موش لازم يتكلمو على الخدمات خارج النقابه زاده على خاطر معلوم الذي مهمّا كانت الامكانيات موجوده موش ممكّن باش الخدمات يحضرو رّواحم في نطاق قوانين الدستور وقرارات عاشور الذي مكتفه النقابه. الخدمة السزیه لا بد منها باش الخدمة العلنيه في وسط النقابه توصل للغايه متاعها. لكن الذي ما يلزمش نهملوه هو كؤن النجاح النضالي العمالي لداخل والا لبره مربوط بوجود قياده ثوريه التي لا بد يجي نهار وتولي في صورة حزب، القيادة الثوريه هي التي تعطي الخط الصحيح للنضال ولهذا يلزم العمال يقويو ارتباطهم بالثوريين باش يتبنّى الحزب الثوري العمالي في اقرب وقت ويطرّد حزب الدستور متاع البرجوازيه الذي قاعد توه مهتم ع النقابه.

اذا كان ثمة عمال على حسن نيه لزم الغش باش يطرحو شعار الخروج م النقابه مثل عاملات "الستيت" التي قتلوه كوارطهم على كثر ما توجّعو من الغاين عاشور الذي وقّف مع البطرون وجاء ضدّهم بكل وقاحه، وثمه زاده عمال آخرين قاعدين اعداء الطبقة الشغيلة يتّسو سولهم ويدّرّو فيهم للخروج م النقابه زغمه زغمه ما عاد فيها حتى أمّل بصفه كؤن البيوعه غايمين عليها وموجّهينها ضد مصالح الخدمات مثل ما قاعد صابر. في سیدی فتح الله وعده بقايع اخرى. من غير شك الذي الاولين معذورين رغم الذي مؤقّفهم سلبی لكن الثانیين معذورین ويلزم يردّو بالهم في المستقبل

اعداء الطبقة الشغيلة الذي عندهم اغراض مع الحكومة والاذناب متاعها يحبّو يستغلّو الغش متاع الخدمات وسخطهم على ادارة النقابة البيوعه باش يقضّو بيهم حاجتهم وفي نفس الوقت يضقّفوهم ويحطّوهم في زئقهم ما تنفّذ، اعداء الطبقة الشغيلة يشجّو الخدمات على النضال موش على خاطر مقتنعين بشريعية المطالب متاعهم لكن على خاطر يحبّو "يقلّقو" الحكومة وما عندهم حتى شجاعه باش يغبطو للطبقة. هذا علاش يتقربو للخدمات لكن بصفتهم برجوازيين ما يساعدهم نضال العمال يتقوّ ويمشي في الثنيه الصحيحه، على خاطر مصالحهم هي بذاتها مهده وهنا تلقّاهم وقت الذي يشجّو الخدمات على النضال يدّرّوهم لثنيه مشدوده باش يكتسرو وجوههم، ويقولو للخدمات ما يلزمش تقدّو ساكتين لكن يزيدو يقولولهم اعملو الذي تنجمو وحذّكم واخطاكم من النقابه. عاشور وجماعتو مبيوعين للحكومة وما عندكم ما تصقرو في جرّتهم.

اعداء الخدمات ما يساعدهم النضال يحمي في وسط النقابه رغم انف البيوعه على خاطر ها النضال قد ما يتقدّم قد ما تزيد الطبقة الشغيلة تتّوحد وتتقوّ وتواجه البرجوازيه بكيفيه منظمه وهذا من غير شك ما يساعده البرجوازيين سواء كانوا موجّودين في الحكم والا لبرّه وهذا علاش يملّو رواحم عاطفين ع الخدمات وينصّو فيهم بالخروج م النقابه باش تتشكّل صفوفهم وحتى اذا كان نجّمو يعملو اضراب يقلّق الحكومة تتكسر خلايقهم وما عندهم فين يوصلو من بعد.

النقابه شيء وادارتها المبيوعه شيء

النقابه فيها ٢٨٠ ألف منخرطه يعني الجماهير العماليه المنتشره في كل جيهه م البلاد، بينمسا ادارة النقابه فيها عاشور وجماعتو يعني كئشه أوتّاش يتعدّو على الصواب مخصّورين في البيروا. النقابه منظمه جيّباره بناؤها العمال بتضحيات خارقه للعادة وموش ممكّن يتخلّلو عليها مهمّا كانت الحال. بينما ادارة النقابه هيئه مخفّوره ملصقه بالبزاق، والعمال ممكن يستقوها لو كان يحطوها في الحساب. الامور واضحه والتخليط بين النقابه وادارتها غلطه كبيره ما تدبّي كان للخساره وشعار الخروج من النقابه جاني من ها الغلطه سواء عن حسن نيه والا بتاييد الدعايه المسمومه التي يبّو فيها اعداء الخدمات، على خاطر الخروج من النقابه معناه تركّان اعظم المكاسب متاع الطبقة الشغيلة لعاشور وجماعتو يغيبو بيها كيف يحبّو ويسخّروها لخدمة البرجوازيه حتى لآخره الخروج من النقابه معناه عزلان كل مجموع م العمال على جماهير الطبقة الشغيلة وحلّانها في تركينها وحدها باش البرجوازيه تتفاجي بيها وتحمّلها دويّه ما تهزّ راسها.

عاشور يادجّال، يا خاين العمال!

وقدعت تتكربن ، معمله من شيره على التمهطيل و من شيره اخرى على القمع . و قاعده تحب تريح الوقت على حساب الخدامه العايشين في الميزيريا . المشكله موش مشكله اجراءات اداريه كيما يدعي عاشور . الحكومه ما خدا تش موقف من المشروع اللي ضبط مطالب العمال ، و كلام العياري يوري مليح ها الحقيقه ، و الصباح بينها اكثر وقت اللي قال : "مطالب العمال مبالغ فيها ياسر ."

معناها ما يمكنش الموافقه عليها . موقف الحكومه واضح قاعده تبرول في العمال و تفكر كيفاش تدخلهم من الباب و تخرجهم من الخوخه ، حتى كيف تزيد في الجرناطه تغلي المعيشه و تبقى الحاله كيما هي . لكن بفضل الكفاح البولولي هاهم العمال تحصلو على مكاسب هاهم . الضحايا و المجاريح اللي تعذبو في نزاعات البوليس هو الثمن اللي حقق النصر و قوى معنويات العمال لتطويع كفاحهم ضد البورجوازيه . الاضراب هو اللي جاب القانون الاساسي موش التسفيس متاع البيوعه اللي ما هم زعام كان في هزان القفه لاسيادهم اللي شادين السلطه .

القوادة و الدعوة للقمح

الخونه شافو اللي الاضراب يهدد في مصالحهم كيف ما يهدد مصالح البورجوازيه بصفه عامه ، وبعد ما لاحداث هرات الفلسه متاعهم ، طلبو م الحكومه باش تتدخل و تقممع الخدامه ، و ما اكفاهمش عطيان الليستات و التقارير للبوليس ما اكفاهمش يطلبو من المديرين و الاعراف طرد العناصر الحيه اللي تتكلم على حقوق العمال هذا كلو ما اكفاهمش زادو اقترحو في اجتماع الاطارات تكوين لجان رعايه تحمي مصالح البورجوازيه .

تكوين اللجان باش اتكسر وجوه العمال وقت اللي يقومو باضرابات ، يدافعو بيها على حقوقهم . اطارات عاشور قالو للبورجوازيه : الكذب و الدمغه متاعنا ما فادتش ، لكن احنا مستعدين باش نكونو باربوات باش انعاونو البوليس ونقويو اجهزه القمع . هذا هو موقف عاشور اللي تقول بكونها تمثل الطبقة الشغيلة .

اليووعة أشكون يمثلو و منين جايين ؟

البورجوازيه باش تقاوم الحركه العماليه عندها طريقتين : الخونه الصفر لداخل و العمي لبره . والشئ اللي يغليها تلقى هالخونه في وسط الحركه العماليه ، اللي يوصلو لمراكز القيادة ولو بالقوه ، هو من ناحيه وجود فيئه مظلومه م العمال ، تحب تحافظ على مصالحها الكبيره سواء اللي وصلت لها بالخدمه ، و الا اللي عطاها لها البورجوازيه باش تشرها و تسكتها ، و من ناحيه اخرى وجود فئات موش عماليه مثل الاساتذ و المتوظفين منظمين في نقابات ، و فيسع ما يتعداو لمراكز القيادة في الاتحاد . من هالزور نواحي يتوخدو لالخونه الصفر في النقابات اللي يحطو رواحهم على ذمة البورجوازيه ، و هاذي بالطبيعهم تشرهم و تستعملهم كيف يلزم ضد الطبقة الشغيلة باش ما تتجبرش لجبدان العصي و كشفان الطبيعه الديكتاتوريه متاعها .

في البلاغ اللي عملتو اداره الاتحاد الخاينه نها ر الاضراب نلقا و الكلام هذا : "ان الاتحاد العام التونسي للشغل الذي تمكن في بحر السنتين الماضيتين من تحقيق الكثير من رغائب الشغالين"

ها الكلام موش صحيح ، الواقع يكذبو ، على خاطر المكاسب اللي حققوها العمال ما كانت بفضل اداره النقابه ، تحقيقها كان نتيجة للكفاح اللي قامو به العمال ، كان نتيجة الاضرابات اللي يهددو بيها مصالح البورجوازيه و نذكرو اداره النقابه حاجه بركه ، توري اللي هي مواصله دمغتها و كذبها ، نذكروها بالموقف اللي وقفو مع عمال شركة السوريتراس في صفاقس عام ٧٢ ، موقفها كان الاستنكار و التنديد و التهديد للعمال اللي قمعهم النظام و حاكمهم و طرد الكثير منهم . ها الكفاح هو اللي حقق القوانين الاساسيه في شركات النقل الجهويه ، و هو اللي جعل البورجوازيه تطهر راسها و تقرا حساب وحدة العمال و كفاحهم . مجهودات اداره النقابه ما ظهرت كان فيدريقات التاييد و الولاء للبورجوازيه . و في بيانات التنديد و الاستنكار لنضال العمال اللي يعتبرو عاشور شغيب و فوضي . موقفها مع السوريتراس هو نفس الموقف اليوم مع عمال الشركه القوميه للنقل ، لكن كيف ما رضخت البورجوازيه قدام وقفة عمال السوريتراس ، هاهي اليوم ترضخ قدام نضال عمال الشركه القوميه للنقل .

ها الاحداث تعطينا درس ثمين ياسر و توريننا بالمحسوس اللي الكفاح هو الثنيه اللي تنجم الطبقة العماليه تفك بيها حقوقها ، رغم انف البيوعه و الكذب و الدمغه متاعهم .

في نفس البلاغ نلقا و كذلك : " القانون الاساسي لاعوان الشركه القوميه للنقل بعد دراسه و مناقشه مع السلط المعنيه ، بحيث اصبح جاهزا لايتطلب الا بعض الاجراءات الاداريه" في الواقع الاضرابات اللي قامو بيها العمال من قبل هي اللي خوفت الحكومه و حركتها موش عاشور و اداره النقابه البيوعه ، لكن بسمان الاضرابات كانت محدوده الحكومه ما عطا تش قيمه كبيره

الحبيب عاشور و الجماعة اللي دايرين بيه كيما عامر بن عايشه و الحبيب الشاوش و الاجري ما يمثلوش الطبقة الشغيلة ، ما يمثلو كان البورجوازيه اللي حطتهم على راس الاتحاد . عاشور قال اللي الاضراب موش شرعي لكن بمعارضتو لارادة الجباهير العماليه و عدم قدرتو على مغايطتها واقناعها ، ثبت اشكون هو بالفعل موش شرعي . ثبت اللي هو و جماعتو ما عندهم حتى تمثيل للعمال ، و اللي هو مافروضين ع الاتحاد بالقوه باش يخدمو مصالح الطبقة الحاكمه . هذا شئ معروف من بكرى و الناس الكل في بالها اللي عاشور بيدق في يد الحكومه ، اتطردو من الاتحاد و الا ترجعو حسب ما يظهر لها . لكن بمناسبة الاضراب زاد ظهر اللي العصابه الموجوده على راس الاتحاد ما هي الا كمشه مبيوعه ميه في الميه .

أيها الرفاق العمال في شركة النقل

تعدى اليوم ازيد من شهر على المعمعة التاريخيه اللي عشناها الكل مع بعضنا . و من لوازم النضال انو بعد كل معمعة العامل المكافح يا قف وقفه صغيره و يستعرض نضالو و يغيص و يقيص و يغربل و يصفى و يشوف في الآخر أش حصل و آش ما حصل .

ثرنا في اضرابنا على حياة العبيد اللي كنا نعيشو فيها كيما يعيشها كل خدام في تونس اليوم . الواحد يخدم نهار و ليل كي المقاجي و يروح في آخر الخدمه لدارو بيد فارغه و الاخرى شي ما فيها . حتى مصروف مرتو و صفارو ما يلقاش . و ما يجي آخر الشهر الا ما يتبلع بالديون و ياخو الشهريه ، شهرية الهانه ، ما زالتحتسى ما سغنتش في يدو تذوب في رمشة العين ، و هكاك العام اثناش شهر و المحراث راكب على الكرومه و دمننا و عرقنا ماشي بلا حساب يعيش في الصباح اللي يديهم لروسم ما يهزوهاش و يعبئو في الثروات من دمننا و لحمننا .

ثرنا على ها الاستغلال . ثرنا على الخدمه الصعيه . و لكن زياده على هذا ثرنا على الدكتره و الظلم اللي مع ها الاستغلال و الميزيريا ، لا يكفي الخدمه الصعيه و الشهريه الضعيفه زيد فوق من هذا الاهانسه و السطاكه و التمرديد ، العياط فينا و في الكلاب و التعسف و التطريد و التمزيل . كرامة العامل ما عاد عندها حتى وزن .

هذا هو اللي ثرنا عليه كلنا مع بعضنا بعد ما أيسنا من رحمة ها الكمشه مستغلين و ما عاد ما نترجاو منهم كان المزيد من القهر و الاستبداد . مطلبنا كان بسيط و مضبوط : قانون أساسي بضماننا حقوقنا و أجاتنا و علاقاتنا مع الاداره ، قانون أساسي يقيد من ظلم الاداره و تمييزها و ما يخليناش تحت رحمة الشيفان والمديرين يتنكلو فينا حسب شهوتهم بقانون و بغير قانون . و تحزمننا الكل مع بعضنا نعاكوعلى حقنا في الحياة ...

و تعدى الاضراب و كانت معركة حتى واحد منيا ما يتصورها تاقع هكه . كانت وقفه بطوليه يسجلها التاريخ ، سال الدم ، دم العمال المناضلين و تكتبو سطور حمر بيرقو باش يبقاو خالدين في ذاكرة شعبنا و طبقنا الشفيله على مر الدهور . و لليوم ما زالت آثار الجروح ظاهره على ابدان الكثير منا و ما زال منا شكون في السبيطاره و التراب اللي دفنا فيه صحابنا ، ضحايا الغدر و الوحشه ، ما زال نادى .

مؤكد ان المعركة كانت داميه لكن قدام اللي تحصلنا عليه يهون كل شي . ثرنا في بالننا باش نتصلو على القانون الاساسي . فكينا القانون الاساسي لا محاله ، لكن اللي جاء في يدينا اثنى و اعلی من القانون اساسي تحصلنا على مكسب نجيبو بيه في المستقبل كل المكاسب من اصفرها لا كبرها . زياده في الاجاره و القانون الاساسي تعطيلها البورجوازيه اليوم و تعاود تفكهمنا غدوه . اما المكسب هذا ما يقدر يفكهمنا حتى حد . ها المكسب الغالى الثمين هو وحدتنا و قوتنا ، وحدة الشعب و قوتو :

١ - شكون منا يا رفاق كان يتصور اللي الاتحاد متاعنا باش يظهر كيما ظهر في حركتنا البطوليه . اذكرو كيفاش الـ ٣ قلب متاع عمال الشركة كانو كأنهم قلب واحد ، فيهم نفس الشعور و نفس الاحسان ، و الوقفه متاعنا كانت وقفه وحده . اليوم هذا مارسناه بالمحسوس و ولت عندنا و عى تام بيه . هذا هو الكنز اللي لا يتقدر لا بغالي ولا برخيص ، على خاطر بوجدتنا نجسو نعملو المعجزات و بالخصوص لما نكونو واعين بالقوه متاع ها الوحده ، موش تبدأ راقده عندنا و حتى حد ماو فايق بيه . اليوم تحلت عينينا !

٢ - لكن اللي فقنا بيه اكثر من هذا ، فقنا بالمحسوس اللي ما ناش وحدنا . آلا ف العمال وقفو معانا : من سيدى فتح الله حتى للسوريتراس ، من الدوكارات حتى لعمال نقل البضائع ، ظهر بالكاشف اللي احنا جزء من طبقه وحده بانته وحدتها قوه خارقه جبرت الحاكم باش يوخز . و ها القوه بالنسبه لينا اعلی و اثنى من القانون الاساسي على خاطر بيه ها العمال ينجمو يقضيو على اطل الداء ، على النظام الاستغلالى بيدو اللي مجوعنا و مفقرنا ، بيه ها ننجمو ننصبو حكم العمال على البلاد و وقتها احنا نصدرو القوانين الاساسيه موش يصدروهم علينا . و في دولة العمال الخدام بيذا راسو مهزوز . و في اضرابنا الاخير ذقنا شويه مطعم الكرامه و حلاوة الحياة لعمال الراس بيذا مهزوز . ربما القانون الاساسي اللي تحصلنا عليه ناقص و إلا باش يبقا جبار على كاغظ ، ربما تكسرنا وتهشمننا و سال دمننا ، لكن في النهارين اللي عشناهم هزينا روسنا و طيسنا روس الظلام ، عشنا ايام اسياذ في باب سعدون قلنا كلمتنا و سمعنا صوتنا و غسلنا الاهانسه اللي لحقنا سنين . اليوم رجعنا للخدمه من اول جديد لكن معانا تذكرا بين عينينا يورينا شويه كيفاش ممكن تكون دولة العمال . هذا الكل اكتشفناه لما اكتشفنا وحدة الطبقة الشفيله و قوتها في اضرابنا . مكسب غالى تهون قدامو كل تضحية و كل خساره .

٣ - اللي اكتشفناه كذلك في اضرابنا لغادى من وحدتنا احنا و لغادى من وحدة الطبقة الشفيله هو وحدة الشعب كلو . المشاهد اللي عشناها نهار الجمعة ٤ ماى يستحيل نساوها . كل عامل يلزمو ينقشها بيث عينيه و يحفظها في صدرو ، على خاطر تجلات فيها للمره الاولى من مدة سنين وحدة الجماهير كلها في النضال . شكون كان يتصور اللي وقفه الشعب باش تكون هكاكه ؟ شكون ينسى الصدى اللي تقبل بيه الشعب كلو اضراباتنا . رجال و نساء كبار و صغار في الشمال و في الجنوب و حتى في الهجره ، آلاف و ميات الآلاف من المواطنين كانو بقلوبهم و بعقولهم الكل معانا . كل الجماهير حست اللي معركتنا هي معركة الشعب كلو و نجاحها كسب للجماهير كلها و هذاكه علاش الشعب توحد معاه و وحدة الشعب ظهرت اكبر قوه ، هذا زاده ما جابهولنا الاضراب .

لكن مكاسب المعمعة التاريخيه متاع ماى تحيلهم كتاب كامل باش نخرجوها كلها . النضال قدامنا مازال طويل . لازمنا نعملو خطوة اخرى في تنظيم صفوفنا و تعميق وعينا و تدعيم وحدتنا الغاليه . يلزمنا ننظمو نقاشات مع بعضنا داخل الشركة باش ياقع تعميم مكاسبنا على جماهير العمال و كذلك مع رفاقنا خارج الشركة باش يكون اضرابنا مكسب للطبقة الشفيله كلها و للشعب كامل .

عاشت وحدة العمال ! والمستقبل راهو لينا !